وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

رقم التسلسل :.....

رقم التسجيل:01- 161635087376

02-161635086661

المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بالقصور الكلوي

دراسة ميدانية بمستشفى الزهراوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم النفس العيادي

اعداد الطالبتين:

1. بن جاوحدو ناريمان

2. علال سمية

امام لجنة المقارنة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01			جامعة محمد بوضياف	رئيسا
02				مشرفا ومقررا
03				ممتحنا

السنة الجامعية 2021/2020.

شكر وتقدير

مصداقا لقوله صلي الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء

هذا الواجب ووفقنا على انجاز هذا العمل.

نتوجه بالشكر الجزيل ووافر الامتنان والعرفان إلى كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل المتواضع واخص بالذكر الأستاذ " براخلية عبد الغني" على الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته التي أنارت لنا الطريق لأخر لحظة من انجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر إلى عمال المؤسسة العمومية الاستشفائية الزهراوي المسيلة على مجهوداتهم من اجل مساعدتنا في انجاز هذا البحث.

تحية شكر وتقدير نرجو من المولى أن يجزيهم عنا أحسن جزاء.

اهداء

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾

إلى من أوصاني بهما القرآن الكريم إلى أغلى ما أملك في الدنيا إلى التي حملتني وأرضعتني عذب الحنان

إلى كل من كانت شمعة نير دربي إلى من كانت تسقيني الدعاء وحتى وصلت إلى أسمى المراتب "أمي" أطال الله في عمرها.

إلى سندي ودعمي في مشواري الذي علمني التحدي والنجاح، الذي آمل أن راني دوما في الطليعة إليك "أبي" أطال الله في عمرك

إلى الذين أحبونا وأحببناهم، وكانوا مثلا في الإخلاص والوفاء

إلى كل هؤلاء نتقدم بهذا الجهد المتواضع.

مقدمة

مقدمة:

مرض القصور الكلوي المزمن من الامراض التي تلازم الأنسان لفترة طويلة من حياته مما يؤثر على حالة المريض الانفعالية والمعرفية وعلى توافقه النفسي والاجتماعي وبالتالي ينعكس ذلك على صحته العامة فلا يستطيع القيام بأدواره المعتادة كما ينبغي فعلاج المرض دون النظر الى هذه الظروف يعتبر اغفالا لعوامل أساسية تؤثر في تدهور صحة المريض.

تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا مهما من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي التي يحتاجها مريض القصور الكلوي في حياته اليومية، بحيث يؤثر حجمها ومستوى الرضا منها في كيفية ادراك المريض للتعايش مع مرضه وأساليب مواجهته وتعامله مع المرض، كما أنها تلعب دور هاما في اشباع الحاجة الى الأمن النفسي و الاجتماعي، وخفض المعاناة النفسية الناتجة عن شدة الاحداث المصاحبة للمرض وذات أثر فعال في تحقيق أعراض الاكتئاب.

كما تعد المساندة الاجتماعية متغير أساسيا لد أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة فكلما تعرض لأزمة وتقدم بالعمر كان بحاجة الى التواصل الاجتماعي مع الاخرين، بحيث يدعم التواصل حياة الانسان بالقبول والتقدير و الانتماء كما يزيد من قوته لمواجهة الأزمات و التغلب عليها، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية وانعدامها يؤدي الى زيادة الخوف و الحزن والشعور بالضياع وعدم الهدوء و الاستقرار لهذا تعتبر مصدرا هاما من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الانسان حيث يؤثر حجمها لاومستوى الرضا عنها في كيفية ادراك الفرد للكوارث و الأزمات المختلفة وأساليب مواجهة وتعامله مع هذه الكوارث و الازمات فتلعب دورا في تخفيض حدة الأعراض التي قد تؤدي الى فقدان الشعور بالانتماء.

وبناءا عليه وضعنا الخطة التالية لدراسة هذا الموضوع وهي كالتالي:

المدخل النظري: ويحتوي على:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

حيث يتم فيه تحديد الخلقية النظرية للإشكالية وفرضيات الدراسة الدراسات السابقة ثم تطرقنا فيه الى تعريف المساندة الاجتماعية واشكاليها، مصادرها وظائفها، النماذج الرئيسية للتفسير دور المساندة الاجتماعية وبالإضافية الى تعرف القصور الكلوي أسبابه وأعراضه.

بينما في الجانب الميداني للدراسة تضمن:

الفصل الثاني: الإجراءات التطبيقية للدراسة من تمهيد، المنهج المعتمد، الدراسة الاستطلاعية، أدوات الدراسة وعينة الدراسة،

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة من التساؤلات:

الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة:

تعد المساندة الاجتماعية مصدرا من مصادر الامن الذي يحتاجه الانسان في حياته وتتمثل في وجود او توفر الأشخاص الذي يمكن للفرد ان يثق بهم وهي عبارة عن عامل مهم بالنسبة للمريض، كما يعتبر القصور الكلوي شكلا من أشكال الأمراض المزمنة التي كانت ومازالت تهدد الكائن البشري لتصل درجة خطورتها إلى الموت خاصة إذا تهاون الفرد في طلب المساندة فهي من بين الأمراض التي تستنزف العضوية نظرا للدور العظيم الذي تؤديه الكلية في إحداث التوازن نظرا للابتعاد السالف ذكرها والتي يمسها المرض، فالمريض يحتاج الى المساندة في العديد من الجوانب والتعامل معه بمبادئ ، ويجب ان نحيط بجميع ضروفه وهذطا لاجل الوصول الى اهداف للقطاع لصحي ويشارك فريق المعالج بالجهات المهتمة بصحة الانسان في جميع الجوانب وهذا ما يسمى بالمساندة الاجتماعية وما يقابلها من مصطلحات تهدف الى تحقيق التكيف وتحسين الأداء

ةوهذا ما يؤكد ان المساندة الاجتماعية هي موضوع العصر تخضع للعديد من الدراسات الحديثة لما لها من أهمية في الزيادة من وتيرة التقبل للعلاج

كما أشارت بعض الدراسات ان المساندة الاجتماعية تخفف من المعانات النفسية، وقد بينت الدراسة التي قام بها begs, hurlben هيرلبرت وبيجس 1999 على ان مستوى الفائدة التي تحققها المساندة المقدمة لكل من النساء والرجال تكون اكبر عندما تقدمها انثى من تلك التي يقدمها الذكر جيلينتال 1999 فتأثيرات المساندة الاجتماعية تصل الى العادات

الصحية واكد كل من كوبمان و بلاك وتورنر على ارتباط السمبثاوية والكوتيزول على التعرض للضغط مما يودي الى تأثيرات ذات فائدة في حالة الإصابة بعدد من الامراض بما في ذلك امراض القلب والسرطان والقصور الكلوي وقد اظهرت الدراسات التي تم التعرض اليها على الأهمية الكبيرة التي تحتلها المساندة الاجتماعية في الأبحاث المعاصرة وما لها من مساهمات في المواظبة العلاجية والالتزام بها وصولا الى تعزيز الشفاء وهطا ما أدى بنا الى طرح التساؤلات التالية :

1- ما درجة المساندة الاجتماعية التي يتلقاها مرضى القصور الكلوي

2- ما هو ترتيب أنواع المساندة الاجتماعية التي يتلقاها مرضى القصور الكلوي حسب مقياس المساندة لاجتماعية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مصادر المساندة الاجتماعية التي يتحصل عليها مرضى القصور الكلوي
- الكشف عن الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى القصور الكلوي وفقا لمتغير جنس المريض (ذكر- انثى)
- التعرف على الدور الإيجابي للمساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة المرض
- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى القصور الكلوي

أهمية الدراسة

نرد أهمية هذه الدراسة تكمن فيما يلي:

- أن قضية مرض القصور الكلوي لا تخص فقط المرضى بل هي قضية تحتاج إلى مساندة اجتماعية ودعم من المجتمع بأكمله
- تكون هذه الدراسة قاعدة علمية بحثية للانطلاق منها إلى بحوث قادمة للتكامل مع بعضها لمعرفة مقدار المساندة الاجتماعية التي يحصل عليها مريض القصور الكلوي
- تسليط الضوء على مرضى القصور الكلوي
- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لهؤلاء المرضى والتي ربما تفيد المختصين في علم النفس بزيادة تقديم الخدمات الارشادية النفسية والاجتماعية الداعمة لهؤلاء المرضى.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1) التعريف الاجرائي للمساندة الاجتماعية: هي كل ما يدعم الانسان ويقف بجانبه ماديا أو معنويا سواء كان هذا الدعم من الأسرة أو الأصدقاء أو الأطقم الطبية بالنسبة لمرضى القصور الكلوي، ويتمثل هنا في الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية

2) هي مقدار ما يحصل عليه مرضى القصور الكلوي من مساندة على مواجهة ظروف المرض من طرف الآخرين كالأصدقاء والأسرة والطبيب والمؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة، وكل ما يحيط بمريض القصور الكلوي.

1-القصور الكلوي: حالة تتميز بفقدان كلي لوظيفة الكلى مما ينتج عنه فشل غير معوض لعملها ويؤدي إلى حتمية الغسيل الكلوي.

الدراسات السابقة

دراسة تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها بعض التغيرات

الدراسة الاولى: دراسية العيسي واسماعيل : sadiqi ismail & Ihsan Al-issa

هفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية، والاكتتاب لدى كل من الذكور والإناث. لذا أجريت الدراسة في عينه مكونه من 20 طالبا و25 طالبة من الكويت حيث مطلب منهم وضع قائمة تضم خمسة أشخاص من الأقارب وخمسة أشخاص

من الاصدقاء وخمسة أشخاص من الجيران وتقدير دعمهم على مقياس مكون من خمس أنواع من المادة الاجتماعية وقد أسفرت النتائج ما تلي:

- أن المساندة الاجتماعية كانت ذات دلالة أعلى لدى الذكور عنها لدى الإناث.

- ان مقدار إدراك المساندة الاجتماعية لكلا الجنسين لم تظهر فروق ذات دلالة عن باقي أنواع المساندة.

لكلا الجنسين فان أدرك المساندة الاجتماعية من الأقارب من الدرجة الأولى

الوالدين، التوائم) يكون أكثر من أقارب شرعة الثانية (الاعمام العمات أولاد العم) والأصدقاء والجيران.

المساندة الاجتماعية تدرك من قبل الجيران.

الدراسة الثانية: دراسة (عزت عبد الحميد: 1996 بعنوان المساندة الاجتماعية وسقط العمل وعلاقة كل منها برضا المعلم عن العمل:

حيث هدفت للدراسة التعرف على تأثير كل من المساندة الاجتماعية وضغط العمل على رضا معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية عن العمل والتعرف على الفروق بين المعلمين والمعلمات في كل من المساندة الاجتماعية وضغط العمل والرضا عن العمل، تكونت عينة الدراسة من 187 معلم ومعلمة وتطبيق مقايس المساندة الاجتماعية وضغط العمل ورضا المعلم عن العمل أسفرت الناتج عن:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في كل من المساندة الاجتماعية وجود تأثير إيجابي دال احصائيا للمساندة الاجتماعية الكلية عن الرضا الطلي عن العمل لدى المعلمات.

- وجود تأثير سلبي دال احصائيا لضغط العمل الكلي على الرضا الكلي في العمل لدى كل من المعلمين والمعلمات.

الدراسة الثالثة: دراسة كاثلين وهولاند Kathleen 1 ll(Holahan 2003

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتكيف الأيجابى مع الإصابة بسرطان الثدي. لذا أجريت الدراسة على عينة قوامها 56 سيدة تراوحت أعمارهم بين 38-58 والذي تم تشخيصهم في المرحلة الاولى والمرحلةالثانية من الإصابة بسرطان الثدي، ولهذا الغرض تم استخدام المقاييس التالية:

: مقياس الدعم الاجتماعي، (كاترينا وروسل1987).

مقياس المواجهة قولكمان واخرون،1986.

: مقياس التكيف، ريف 1989.

ولقد اظهرت النتائج ان إدراك المساندة الاجتماعية والاقتراب من الاستراتيجيات المواجهة مع الحدث كانت أكثر ارتباطا سلبيا بالتحسس النفسي ولم ترتبط بالسلوك الصحي الإيجابي.

الدراسة الرابعة دراسة العيسي واسماعيل:

هفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية، والاكتتاب لدى كل من الذكور والإناث. لذا أجريت الدراسة في عينه مكونه من 20 طالبا و25 طالبة من الكويت حيث مطلب منهم وضع قائمة تضم خمسة أشخاص من الأقارب وخمسة أشخاص

من الاصدقاء وخمسة أشخاص من الجيران وتقدير دعمهم على مقياس مكون من خمس أنواع من المادة الاجتماعية وقد أسفرت النتائج ما تلي:

- أن المساندة الاجتماعية كانت ذات دلالة أعلى لدى الذكور عنها لدى الإناث.

– ان مقدار إدراك المساندة الاجتماعية لكلا الجنسين لم تظهر فروق ذات دلالة عن باقي أنواع المساندة.

لكلا الجنسين فان أدرك المساندة الاجتماعية من الأقارب من الدرجة الأولى

الوالدين، التوائم) يكون أكثر من أقارب شرعة الثانية (الاعمام العمات أولاد العم) والأصدقاء والجيران.

المساندة الاجتماعية تدرك من قبل الجيران.

الإطار النظري

للدراسة

أولا: تعريف المساندة الاجتماعية:

1-على الرغم من تعدد المفاهيم الخاصة بالمساندة الاجتماعية الا أن معظم المقاييس المرتبطة بها تشير الى تقديم المساعدات المادية والمعنوية للفرد التي تتمثل في أشكال التشجيع و التوجيه أو المشورة، ولقد اتفق في تعريفها كلا من كوهين(COHEN) وسيم (SYME) وسكتر (SCHETTER)

بأنها تفاعل الفرد في علاقاته مع الآخرين (علي 2000ص 09)

2-وتعرف المساندة بأنها الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين سشعر الفرد نحوهم بالحب والاهتمام والاحترام و التقدير، ويشكلون جزءا من دائرة علاقته الاجتماعية، ويرتبط معهم بمجموعة من الالتزامات المتبادلة مثل: الوالدين، الزوج، الأولاد، الأقرباء، والأصدقاء، (تايلو2008. 444)

3-تغير المساعدة الاجتماعية عن النظام الدي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين التي تتسم بأنها طويلة المدى، ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها عند ما يشعر الفرد بأنها في حلجة اليها لتمتد بالسند العاطفي، كما أنها تتضمن نمط مستديما من العلاقات المتصلة او المنقطعة التي تلعب دورا هاما في المحافظة على وحدة الجسم للفرد، كما أن الشبكة الاجتماعية للفرد تزوده بالإمدادات النفسية وذلك للمحافظة على صحته النفسية.

وتعرف المساندة الاجتماعية بأنها شبكة من العلاقات التي تقدم مساندة مستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية الموجهة في حياته، وهي أما ان تكون موجهة أثناء حدوث الضغوط النفسية أو أن يكون لدى الفرد إدراك بأنها تنشط في حالة وجود الضغوط (الضمان 24-23=2003)

يعرفSARASON وأخرون نقلا عن فايد(2000) المساندة الاجتماعية بأنها تعبر عن مدى وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد يثق فيهم ويعتقد أنه في وسعهم ان يعتنوبه ويحموه ويقفوا بجانبه عند الحاجة وتعرفها بشرى إسماعيل (2004) على أنها جميع الامدادات التي يقدمها الآخرون للفرد لمساعدته على مواجهة الضغوط، فالمساندة الاجتماعية تنقل الإحساس بأن الفرد ليس وحده في مواجهة الضغوط أو التهديد.

يؤكد حسن عبد المعطي (2006) أنه يقصد بالسند الاجتماعي تلك العلاقات القائمة بين الفرد وآخرين و التي يدركها على انها يمكن أن تعضده عندما يحتاج اليها.

أو انها السند العاطفي الذي يشهده الفرد من آخر بالقدر الذي يساعده على التفاعل الإيجابي مع الأحداث الضاغطة ومع متطلبات البيئة التي يعيش فيها، بالإضافة لذلك فان المساعدة الاجتماعية هي أن تشعر الفرد بأن هناك من يهتم به اهتماما عميقا ويقدره وأن يشعر الفرد باندماجه الشديد مع الآخرين وتلعب المساندة الاجتماعية دورا هاما في خفض المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وتتوسط العلاقة بين ضغوط الحياة والانهيار الصحي و النفسي.

وفي هذا السياق يرى بعض الباحثين (HALEY)1996 نقلا عن شريق(2002)أن الدعم الاجتماعي هو شكل من أشكال المواجهة، تلك المواجهة الهادفة التي تنظم الاستجابات العاطفية، بل هو الجهد الذي يقوم به الناس للحصول على المساندة الاجتماعية للتخفيف من الوضع الضاغط ومن أثاره، فالبحث عن دعم اجتماعي يلعب دورا في التخفيف من الضغط النفسي عن طريق التواصل الاجتمكاعي الجديد و العلاقات الاجتماعية الحميمية.

ويقصد بالسند الاجتماعي أيضا شعور الفرد بأنه شخص محبوب ومقبول اجتماعيا ومرغوب وانه ينتمي الى شبكة دعم إيجابية تقدم له الدعم المادي و الانفعالي (العاطفي)

الازم والمطلوبة عند الحاجة، و الذي من خلاله يشبع حاجاته المادية و النفسية وتجعله شخصا أكثر تكيفا وقدرة في مواجهة مشكلاته المادية و الاجتماعية

(الشقيرات وأبو عين 2001)

أشكال المساندة الاجتماعية

يشير هارس (HOUSE)الى المساندة الاجتماعية يمكن أن تأخذ عدة أشكال وهي.

أ- **المساندة الانفعالية:** التي تنطوي على الأفعال التي تنقل التقدير و الرعاية والثقة و القبول و التعاطف

ب- المساندة الحسية (الادائية)التي تنطوي على المساعدة في العمل و المال

ج- المساندة المعلوماتية: التي تنطوي على إعطاء نصائح أو معلومات أو تعليم مهارة تسهل حل المشكلة أو موقف ضاغطة.

د- المساندة التقويمية: التي تنطوي على التغريدية الرجعية المتعلقة بآراءه وسلوكه.

(KAREN. 1983P5)

مصادر المساندة الاجتماعية

01 الاسرة: تعتبر الاسرة المحضن الأساسي الذي يحفض الفرض من الأزمات النفسية وتقدم الدعم في كل المجالات الحياتية خاصة النفسية، وتساعده على التكيف مع ما يعتريه، وتخفت عليه وطأة الاضطرابات ونتائجها.

02 الطبيب المعالج: في حالة مريض الفشل الكلوي يكون ارتباط المريض بالطبيب نوعا ما ارتباطا أبديا، حيث يتولد عند المريض شعور بان هذا الطبيب هو الوحيد الذي يقدر حالته ويعرف معاناته، فهو المنجي و المنقد و الحافض لحياته

03: الصحبة: الأصدقاء أيضا تعتبر هذه من مصادر القوة المساندة الاجتماعية فالتفاف الأصدقاء حول المريض وزيارته، يعزز من ذاته ويرفع من معنوياته

رابعا: الزوجة: تعتبر سند مهما للمريض، هي التي تشعره بكل ثقة وتخفف عنه ويحفظ بيته وتقدم له العون وتسهر على راحته وتوفر له مطالبه وتعزز من شخصيته.

وفي ذات السياق يقول تايلور(TAYLOR.2011) بأن مصادر المساندة الاجتماعية متنوعة تتمثل في الأسرة، والأصدقاء، العلاقات الاجتماعية وزملاء العمل.

(المجدلاوي، 2014: 216)

قلق المستقبل لدى مرض الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات.

وظائف المساندة الاجتماعية:

تقوم المساندة الاجتماعية عدة وظائف يمكن إنجازها في الفئات التالية حسب كل من:

- **مساندة مادية:** تتمثل في النقود والأشياء المادية.
- **مساندة سلوكية:** تشير الى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني
- **التفاعل الحميم:** تشير بعض سلكيات الارشاد غير الموجهة كالاتصال والتعبير عن التقدير والرعاية والفهم.
- **التوجيه:** يتمثل في تقديم النصيحة وإعطاء المعلومات والتعليمات
- **العائد والمردود:** يعني أعطاء الفرد مردودا عن سلوكاته وأفكاره ومشاعره
- **التفاعل الاجتماعي الإيجابي:** يشير الى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية

(BUUNK ET HOORENS – 1992;397)

النماذج الرئيسية المفسرة لدور المساندة الاجتماعية:

يمكن التميز بين أربعة تطيرات مختلفة للمساندة الاجتماعية على النحو التالي:

1-من الناحية الاجتماعية ينظر اليها في إطار عدد من روابط وعلاقات الفرد مع الأشخاص الاخرين في بيئته الاجتماعية ومدى قوة هذه الروابط أي درجة الاندماج الاجتماعي للفرد

الذي من شأنه تحسين الصحة من خلال دع السلوك القويم عن طريق منع الفرد من ممارسة سلوك غير قديم.

2-سوى الباحثون في المنظور الثاني بين المساندة الاجتماعية ووجود علاقات مرضيين تتسم بالحب والألفة والثقة.

3-بينما يرى المنظور الثالث أنها تشكل فكرة أنه في ظل الظروف الضاغطة يمكن الاعتماد على الأخرين طلبا للنصح والمعلومات والفهم القائم على التعاطف الوجداني وهذا المقهوم يطرح فكرة أن مجرد إدراك الفرد لوجود شخص يمكن اللجوء اليه طلبا للمساعدة يساهم بالفعل التقليل من الضغط.

4-ان مفهوم المساندة الاجتماعية يشير الى تلقي أفعال تدل على المساندة من الأخرين بمجرد حدوث موقف الضغط.

ورغم أهمية تلك الشطيرات الأربع لفهم دور العلاقات في خفض الضغط فإنها تختلف في علاقاتها بصحة الفرد وسعادته.

1-توضيح هذه النماذج الرئيسية على النحو الآتي:

2-نموذج الأثر الواقي (المخفف من الضغط): ويمكن

يرى لازاروس (1966) ولازاروس ولونير (1978) أن الضغط ينشأ عندما يقدر الشخص ما موقفا يتعرض له على انه مهدد وملح بينما لا تكون لديه الاستجابة المناسبة للمواجهة coping.

وتشمل الآليات التي تربط الضغط بالمرض على سلسلة من الاختلالات للهرمونات العصبية او لوضيفة جهاز المناعة. وتغيرات مميزة من السلوكيات المتصلة بالصحة أو مجموعة من الإخفاقات في الاهتمام بالنفس، ويلاحظ أن الفريق الخاص بالضغط يربط بدقة بين الضغط المقدر ومشاعر انعدام المساعدة مكان فقدان ثقدير الذات، والدور الذي تقوم بالمساندة الاجتماعية في هذه السلسلة يمكن تصوير كمايلي،

1- يمكن للمساندة أن تتدخل بين الحدث الضاغط وبين ردة فعل الضغط حيث تقوم بتخفيف أو منع استجابة تقدير الضغط بمعنى أن إدراك الشخص ان الآخرين يمكنهم أن يقدموا الموارد والإمكانات اللازمة قد يجعله يعيد تقدير إمكانية وجود ضرر نتيجة الموقف، أو تقوى لديه القدرة على التكامل مع المطالب التي يفرضها غليه الموقف ومن تم فان الفرد لا يقدر الموقف على أنه شديد الضغط.

3-ان المساندة المناسبة قد تدخل بين خبرة الضغط وظهور رحلة مرضية (باتولوجيا)وذلك عن طريق تقليل واستبعاد ردود فعل الضغط او التأثير المباشر على العمليات الفسيولوجيا، تزيل المساندة الأثر المترتب على تمديد الضغط عن طريق تقديم حل للمشكلة، وذلك بالتحقيق أو التهويد من الأهمية التي يدركها الفرد بهذه المشكلة حيث يحدث كبح للهرمونات العصبية بحيث يصبح الشخص اقل استجابة للضغط المدرك او عن طريق السلوكيات الصحية السليمة.

يفترض هذا النموذج أن الأحداث الضاغطة التي تتعرض لها الافراد في حياتهم اليومية ذات تأثير سلبي على صحتهم النفسية والبدنية وأن المساندة الاجتماعية تستطيع أن تخفض من الضغط النفسي حتى يستفيد الفرد نواحي النقص التي نشأت لديه بسبب الحزن، وتقدم هذه النظرية مفهوما نظريا جديدا هو نموذج الحماية، ويقصد به أن المساندة الاجتماعية المرتفعة تحمي الشخص من سيطرت الضغط النفسي وتأثيره السلبي على حالته الصحية.

أي أن هذا النموذج يرتبط بالصحة فقط بشكل أساسي للأفراد الذين يقعون تحت الضغط وينظر فيه ألى أن المساندة تحمي الأفراد الذين يتعرضون لضغوط من احتمال التأثير الضار لها، ومن تم فان المساندة تقوم بدورها في نقطتين مختلفتين بين الضغط والمرض وهي:

1-تتدخل المساندة بين الحدث الضاغط (او توقعه) رد فعل الضغط، حيث تقوم بتخفيف أو منع استجابة تقدير الضغط بمعنى أن إدراك الفرد ان الآخرين يمكنهم أن يقدموا له الإمكانيات اللزمة، قد يجعله يعيد ثقدير امكانيه وجود ضرر نتيجة للموقف أو تقوي لديه القدرة على التعامل مع المطالب التي يفرضها عليه الموقف ومن ثم فان الفرد لايقدر الموقف على أنه شديد الضغط.

2-تتدخل المساندة بين خبرة الضغط وظهور حالته المرضية (باثولوجيا) عن طريق تقليل او استبعاد ردة فعل الضغط بالتأثير المباشر على العمليات الفيزيولوجية، وقد تزيل المساندة

الأثر المرتبط على تقدير الضغط عن طريق تقديم حل للمشكلة، ودلك بالتحقيق أو التهوين من الأهمية التي يدركها الفرد لهذه المشكلة (هيحان،1994=321).

1- نموذج الأثر الرئيسي:

هناك أثر عام مفيد للمساندة الاجتماعية على الصحة البدنية والنفسية يمكن ان تحدث، لان الشبكات الاجتماعية الكبيرة أن تزود الأشخاص بخيرات إيجابية، وهذا النوع من المساندة يمكن أن يرتبط مع السعادة حيث أنها توفر حالة إيجابية من الإحساس بالاستقرار في مواقف الحياة، والاعتراف بالذات، ويصور هذا الوجدان والنموذج للمساندة من وجهة نظر سوسيولوجيا اجتماعية على أنه تفاعل اجتماعي واندماج اجتماعي ومكافأة العلاقات ومساندة الحالة.

وهذا النوع من المساندة الخاصة بشبكة العلاقات الاجتماعية يمكن أن يرتبط بالصحة البدنية عن طريق آثار الانفعال على الهرمونات العصبية. أو وظائف جهاز المناعة، أو عن طريق التأثير على أنماط السلوك المتصل بالصحة وفي الصورة القصوى فان نموذج الأثر الرئيسي يفترض أن زيادة المساندة الاجتماعية يؤدي الى زيادة تحسن أو طيب الحياة بصرف النظر عن المستوى الموجود للمساندة. (محروس 1994=34)

لقد اشتق هدا النموذج أدلته من خلال التحليلات الإحصائية التي ظهرت وجود اثير للتفاعل بين الضاغطة والمساندة، مما دعى البعض الى أن يطلق عليه نموذج الآثار الرئيسية.

فهناك أثر عام مفيد للمساندة الاجتماعية على الصحة البدنية والنفسية لأن الشبكات الاجتماعية يمكن أن تزود الأفراد لخيرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافأة من المجتمع، وهذا النوع من المساندة يرتبط على السعادة ويجلب الخيرات السالبة التي قد تزيد من احتمال حدوث الاضطراب السيكوسوماتي، ويرتبط بالصحة البدنية عن طريق آثار فعال على الهرمونات العصبية أوعن طريق التأثير على أنماط السلوك المتصل بالصحة مثل تدخين السجائر.

كما أن البيئة الاجتماعية تؤثر على نواتج الصحة من خلال مجموعة متنوعة من العمليات تشمل الاقتداء والتدعيم والتشجيع وتأثير الأقران.

2-**نموذج الارتباط:** ويرى (بولبي bowlby) مؤسس نظرية الارتباط أن المساندة الاجتماعية التي يقدمها الأهل والأصدقاء لا تعوض الفرد عن النقص الكبير الذي يكون حدث له بسبب فقد شخص عزيز لانه فقد الشخص الذي يشمل الارتباط.

3-**وهناك نوعان من الشعور بالوحدة النفسية:**

الشعور بالوحدة الوجدانية.

الشعور بالوحدة الاجتماعية.

والمساندة الاجتماعية تؤثر فقط في الشعور بالوحدة الاجتماعية اما الحالة الزواجية(متزوج–أرمل) فهي تؤثر في الشعور بالوحدة الوجدانية، وذلك لان غياب الارتباط الوجداني مع الشكل الذي يتعلق به الفرد يؤثر على الشعور بالوحدة الاجتماعية، وهناك بعض الدراسات التي أيدت نموذج الارتباط واعتبرت أن تغيير الفرد من خبراته الوجدانية سواء بالكتابة أو الحديث يؤدي الى التحسن في حالته الصحية بل أن الكلمات التي يستخدمها في وصف الصدمة تنبأ عن مدى التحسن في حالته الصحية البدنية أو النفسية (أسماء، ابراهيم2001، 14)

4- النموذج الشامل:

وضع هذا النمذج ليبرمان وبيرلين (libermane pearlin) وتم إعادة تطويره في عام 1981 وهو يرى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تحقق تأشيرها حتى قبل وقوع الحدث الضاغط على النحو التالي:

- يمكن ان تجد المساندة الاجتماعية من احتمالية وقوع الحدث الضاغط .
- إذا وقع الحدث الضاغط فان المساندة من خلال تفاعلها مع العوامل ذات الأهمية قد تعدل أو تغير من أدراك الفرد الحدث، ومن ثم تلطف أو تحقق من التوتر المحتمل.
- إذا وصل التوتر الى درجة تجعل الحدث المتوقع يغير من وظائف الدورة يمكن المساندة أن تؤثر على العلاقة بين الحدث الضاغط والاجتهاد المصاحب.

- يمكن أ، تؤثر المساندة الاجتماعية في استراتيجيات المواجهة أو التعامل مع الحدث الضاغط، وبذلك تعدل من العلاقة بين الحدث و مايسببه من اجهاد.
- بمقدار الدرجة التي ينحدر عندها الحدث الضاغط فان عوامل شخصية مثل تقدير الذات تجعل في إمكانية المساندة تعجل من هذه البثار .
- قد يكون هناك تأثير مباشر من المساندة على مستوى التوافق. وبذلك يرى انصار هذا النموذج أن دور المساندة كعامل مخفف للتوتر أثر تعقيدا مما يتخيله البعض الآخر(هيجان 1999=324) من خلال عرض هذا النموذج يتضح أن المساندة الاجتماعية تعمل على حماية الفرد من سيطرة الضغط النفسي و تأثير الضغط – اذ أنها تحد من احتمال وقوع الحدث الضاغط على الفرد.

ثانيا: القصور الكلوي

01- تعريف القصور الكلوي:

هو من الأمراض الشائعة والمنتشرة التي تستحوذ اهتمامات الصحة العمومية نظرا لما يخلفه هذا المرض من أضرار صحية ونفسياة و اجتماعية واقتصادية كما يعرف بأنه انخفاض في قدرة الكليتين على تأدية تصفية الدم وطرح الفضلات ومراقبة توازن الجسم من الماء والأملاح وتعديل الضغط العمودي (أمال بورقبة2000ص6),

والقصور الكلوي في حال كان الأمر مزمنا ليس مرضا في حد ذاته بل ناتج عن أمراض تصيب الكلى و التي تتميز بالنخفاض في عدد النيترونات، هذه الوحدات الوظيفية المرهمة التي يتم فيها تصفية الدم وإنتاج البول (محمد الصادق صبور، 1989ص80).

ويعرف محمد سعيد عبد الطيف القصور الكلوي بأنه فشل الكليتين في طرح السموم الناتجة عن العمليات الحيوية بالجسم و التخلص منها ومن تراكمها في الدم و الاختلال بالتوازن وزيادة الماء بالجسم.

اعراض القصور الكلوي:

لقد ذكرنا سابقا أن القصور الكلوي المزمن بأنه مرض صامت لفترة طويلة وعلى مدى سنوات تتراوح بين 5و30سنة بانخفاض وظائف الكلى يحدث ببطئ فالاعراض لا تظهر الا في المرحلة النهائية ومن أهمها:

02- الاعراض الهضمية (المعدة والامعاء):

- فقدان الشهية، القيئ، الغثيان.
- احتباس البول، التهاب المعدة و الأمعاء
- القرحة المعدية البيسبتية(ulcere peptique) نزيف في المعدة و الأمعاء
- التهاب الصفاق(peritonite)

الأعراض القلبية و الصدرية:

- ارتفاع ضغط الدمuta
- التهاب غشاء القلب
- التهاب نسيج القلب العضلي

الاعراض الجلدية:

- شحوب اللون (paleur) اقراط فيالصبغة الجلدية
- الحكة
- رضوحى (تخثر الجلد)
- فقدان الدم(animie)
- نقص في عدد الكريات الحمراء،نقص في الكريات الدم البيضاء
- أعراض النزيف(m.bouchir,2004.p31)

- كما تظهر اعراض هذا المرض حسب مراحل الإصابة، ففي المراحل الأولى يؤدي القصور الكلوي المزمن الى ارتفاع ضغط الدم وهذا بدوره يجهد عضلة القلب ويساهم في تصلب الشريين ويؤدي الى تسارع الفصور الكلوي أن أهمل. كما أن المصاب لن يحس بأي اعراض الا في حالة الالتهابات الكلوية البكتيرية او الحصى.

المرحلة المتقدمة.

حيث تقل نسبة وظائف الكلى عن 6 وتبدأ المشاكل التالية:

- ارتفاع نسبة البوتاسيوم: والذي يؤدي ارتفاعه المفاجئ – نتيجة عدم الالتزام بالنصائح الغدائية بالإضافة الى تأثير بعض الأدوية (كمسكنات الألم)على بطء نبض القلب و الإحساس بالضعف التام.
- لاحفا تعزج الكلى عن افراز هرمون الايبر و الذي ينشط انتاج الدم، الأمر الذي يؤدي الى فقر الدم ويساهم في تسارع فقدان وظائف الكلى .
- يلي ذلك مشاكل نسبة الفسفور في الدم لعدم قدرة الكلى على التخلص منه و ارتفاعه المزمن الى تصلب الشريين وفي محاولة للتخلص من الفسفور الزائد المزمن قد يؤدي الى اجهاد القلب ووهن العظام و الآلام الشديدة
- تبدا درجة الحموضة في الدم في الانخفاض مما يؤدي الى مزيد من وهن وضعف العظام و العظلات مما يؤدي الى ارهاق عضلة القلب بسبب ازدياد حموضة الدم ونسب ضعيف التنفس.

المرحلة النهائية:

يبدا المريض بالشعور بالغثيان فقدان الشهية، الضعف وقصر التنفس أي ضيق في التنقس وكلاهما نتيجة لنقص الدم وارتفا ع ضغط الدم وتجمع السوائل في الرئتين وازدياد درجة حموضة الدم وتورم الساقين نتيجة لتراكم السوائل وقلة التركيز وحكة الجلد وتقلص عضلة الساقين.

(عيشوني وبن لزرق، المرجع السابق ص51)

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

بما ان طبيعة البحث التي تحدد المنهج المتبع ومن اللازم ان يتماشى مع موضوع الدراسة فتبعا لطبيعة بحثنا هذا الذي يهتم بدراسة المساندة الاجتماعية التي يتلقاها مرضى القصور الكلوي فقد اعتمدنا في دراستنا خذه المنهج الوصفي لأنه المنهج اكثر ملائمة للدراسة الحالية

يعرفه عبيدات دوقان على انه الوب من أساليب التحليل المتمركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة او فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة (محمد عبيدات واخرون، 1999، 46).

يعرفه سهيل دياب بان المنهج الوصفي هو البحث عن الحاضر للإجابة عن تساؤلات محددة دون التدخل من الباحث (سهيل دياب،2003، 82)

ويعرفه محمد شفيق بانه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (محمد شفيق، 1985، 80)

فالمنهج الوصفي هو طريقة للتحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية ومشكلة اجتماعية من خلال تصوير الوضع الراهن للظاهرة دون تدخل فيها من طرف الباحث.

الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث، وذلك لارتباطها المباشر بالميدان، وهي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على المعلومات الأولية حول موضوع البحث، كما تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد متغيرات البحث **(عبد الرحمان العيسوي، ص61)**.

حدود الدراسة

حدود بشرية: عينة من مرضى القصور الكلوي المترددين على قسم تصفية الدم بمستشفى الزهراوي بالمسيلة

حدود مكانية: قسم تصفية الدم بمستشفى الزهراوي

حدود زمانية: تم اجراء هذا البحث عام2021/05/26 /2021/الى غاية2021/05/27

أدوات الدراسة

المقابلة النصف موجهة:

هي أسلوب من أساليب جمع البيانات في البحث العلمي وهي عبارة عن حوار أو محادثة أو مناقشة موجهة، تكون عادة بين الباحث من جهة والشخص الآخر من جهة أخرى، وذلك بغرض التوصل الى معلومات تعكس حقائق بحثه **(أبو شنب، ص138)**.

وفي هذه الدراسة أخترنا نوع من أنواع المقابلة وهي المقابلة النصف موجهة تعتمد على طرح مجموعة من الأسئلة المقترحة على المبحوثين للإجابة عنها مع إمكانية تقديم والتأخير حسب رغبة المبحوث

أبو شنب، جمال محمد، 2009، قواعد البحث العلمي والاجتماعي، المناهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية.

مقياس المساندة الاجتماعية:

أعد في الأصل هذا المقياس عبد المقصود والسرسي سنة 2001، كأدوات سيكو مترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس المساندة الاجتماعية.

الأبعاد:

- البعد الأسري: تعبر عنه كل من البنود: 02-05-08-11-17-24-26-27-28.

- بعد الأصدقاء: 01-04-07-09-10-12-13-16-19-21.
- بعد الأخرين: 03-06-14-15-18-20-22-23-25.

عينة الدراسة:

تعتبر خطوة العينة من أهم الخطوات المنهجية حيث أن الاختيار الأمثل للعينة يضمن للباحث النجاح في باقي خطوات الدراسة مما يؤدي الى مصداقية أكبر، وهذا ما أدى بنا الى مراعاة مجموعة من الجوانب الهامة والمساعدة، لتمثل عينتنا المجتمع الأصلي في مختلف نواحيه.

الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

عرض نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: ما هو مستوى المساندة الاجتماعية التي يتلقاها عينة من مرض القصور الكلوي؟

تقديم الحالة الأولى:

الاسم: ق.م

الجنس: أنثى

السن: 70 سنة

المستوى التعليمي: سنة 04 ابتدائي

الحالة الاجتماعية: متوسطة

الحلة الوظيفية: _

مدة المرض: 06 أشهر

عدد مرات الغسيل في الأسبوع: 03 مرات

مدة جلسة الغسيل: 02 ساعات.

عرض نتائج التساؤل الثاني:

والذي ينص على: ما هو ترتيب أنواع المساندة الاجتماعية التي يتلقاها مرضى القصور الكلوي؟

من خلال النتائج المتحصل عليها بواسطة أدوات جمع البيانات (مقياس المساندة الاجتماعية، المقابلة)، نجد أن معظم الحالات بعد حساب متوسط النظري يتلقون مساندة أسرية بحيث قدرت ب 22.5 وهي درجة قوية مقارنة بعدد درجات البعد الأسري المقدرة ب 18 درجة.

وفي مساندة الأصدقاء قدرت ب 22.25 وهي درجة قوية مقارنة بعدد درجات بعد الأصدقاء المقدرة ب 20 درجة.

أما في مساندة الأخرين قدرت ب 19.75 وهي درجة قوية مقارنة بعدد درجات بعد الأصدقاء المقدرة ب 18 درجة.

وفي الأخير، مقارنة بالدرجة الكلية المقدرة ب56 درجة نجد أن الدرجة الكلية للأبعاد (الأسرية، الأصدقاء، الأخرين)، قد قدرت ب66.5، وهنا نقول بأن معظم الحالات تتلقى مساندة اجتماعية قوية.

تقديم الحالة الثانية:

الاسم: س.غ

الجنس: أنثى

السن: 36 سنة

المستوى التعليمي: سنة ثالثة ثانوي

الحالة الاجتماعية: متوسطة

الحلة الوظيفية: كاتبة في نقابة المحكمة

مدة المرض: 8 سنوات

عدد مرات الغسيل في الأسبوع: 03 مرات

مدة جلسة الغسيل: 04 ساعات.

ملخص المقابلة:

س.غ البالغة من العمر 36 سنة، متزوجة أم لطفلين، ترتيبها في العائلة 07ن مستواها الدراسي سنة 03 ثانوي، موظفة في نقابة المحكمة (قبل المرض).

اكتشفت الحالة المرض بعد أن كانت تعاني من آلام وحصى في الكلى، نقلت على اثره الى المستشفى بعد اجراء الفحوصات الطبية اللازمة اتضح أنها مصابة بالقصور الكلوي، فيما

تطلب هذا الخضوع الى عملية تصفية الدم، تقول الحالة (كي عرفت بالمرض كانت بمثابة صدمة بالنسبة ليا حسيت الدنيا حبست وما أمنتش كانوا يعطوني دواء الالتهاب من قبل، وصفيت 098 مرات كي سمعت بالمرض نتاعي كانت عايلتي كامل معايا ومنهم الوالدين والزوج).

تقديم الحالة الثالثة:

الاسم: س.ج

الجنس: أنثى

السن: 64 سنة

المستوى التعليمي: _

الحالة الاجتماعية: متوسطة

الحلة الوظيفية: ماكثة بالبيت

مدة المرض: 10 سنوات

عدد مرات الغسيل في الأسبوع: 03 مرات

مدة جلسة الغسيل: 04 ساعات.

ملخص المقابلة:

الحالة س.ج متزوجة ماكثة بالبيت تبلغ من العمر 64 سنة لديها 09 أولاد علاقتها جيدة مع أفراد عائلتها.

أصيبت الحالة بمرض القصور الكلوي منذ 10 سنوات، لتخضع لعملية تصفية الدم منذ 09 سنوات، تعاني الحالة من عدة أمراض من بينها ضغط الدم، السكري، في بداية الأمر لم تتقبل الحالة المرض خاصة بعد استلامها خبر بأنها يجب بأنها يجب أن تخضع لعملية تصفية الدم، كانت بمثابة لحظة مدمرة بالنسبة لها بعد أن حاول ابنها أن يتبرع لها بكليته ولكن مع الأسف لم تتم العملية بسبب الأمراض التي تعاني منها الحالة.

تقديم الحالة الرابعة:

الاسم: م.ج

الجنس: ذكر

السن: 75 سنة

المستوى التعليمي: _

الحالة الاجتماعية: متوسطة

الحلة الوظيفية: ميكانيكي بفرنسا

مدة المرض: 03 أشهر

عدد مرات الغسيل في الأسبوع: 03 مرات

مدة جلسة الغسيل: 04 ساعات.

ملخص المقابلة:

الحالة م.ج يبلغ من العمر 75 سنة، أب لعائلة متكونة من 12 فرد، مصاب بالقصور الكلوي المزمن، يخضع لعملية تصفية الدم بآلة (دياليز Dialyse) منذ 03 أشهر، يعيش الحالة في جو عائلي مستقر، تربط أفراد العائلة علاقات طيبة، أكد الحالة بأنه ليس لديه الكثير من الأصدقاء، حسب ما قاله م.ج تقبل المرض في بداية الأمر، بحيث كان يعاني من آلام على مستوى الكلى ثم بعد التوجه الى الطبيب وبعد اجراء الفحوصات اللازمة، اتضح بأنه يجب أن يخضع الى عملية تصفية الدم.

ملخص النتائج:

- المساندة الأسرية: تحصلت الحالة على 20 درجة وهي درجة قوية، تتلقى الحالة مساندة أسرية قوية.
- مساندة الأصدقاء: تحصلت الحالة على 13 درجة وهي درجة ضعيفة تتلقى الحالة مساندة ضعيفة من طرف الأصدقاء.

- مساندة الأخرين: تحصلت الحالة على 23 درجة وهي درجة قوية تتلقى الحالة مساندة قوية من طرف الآخرين.

الخاتمة:

الخاتمة:

لكل بداية بحث علمي نهاية، ولكل نهاية يمكن ان تكون بداية للكثير من التساؤلات العلمية الأخرى.

ومن خلال بحثنا هذا والممثل في المساندة الاجتماعية لدى مرضى القصور الكلوي أردنا الكشف عن مستوى المساندة التي يتلقاها هذه الفئة من الأشخاص تناولنا في الفصل التمهيدي الحديث عن الإشكالية المتعلقة بالبحث وتساؤلاتها ثم الأهداف التي تم من اجلها انجازنا لهذا البحث.

من خلال الدراسة النظرية التي قمنا بها حول موضوع المساندة الاجتماعية لدى مرضى القصور الكلوي ثم النظرة الى اهم جوانب مشكلة البحث بحيث قمنا بتعريف المساندة الاجتماعية واشكالها ومصادرها وظائفها واهم النماذج الرئيسية المفسر لدور المساندة الاجتماعية.

كذلك تطرقنا الى تعريف القصور الكلوي واعراضه ولأجل معرفة مستوى أنواع المساندة التي يتلقاها مرض القصور الكلوي القيام في إطار هذه الدراسة بتربص ميداني بالمؤسسة العمومية الاستشفائية الزهراوي بالمسيلة لمصلحة تصفية الدم وذلك بأجراء مقابلة مع أربع حالات تخضع لعملية تصفية الدم ومن خلال النتائج المتحصل عليها ومما سبق مناقشة بالاعتماد على مقياس المساندة

الاجتماعية وجدنا بان هذه الفئات تتلقى مساندة قوية من طرف الاسرة لتأتي بعدها مساندة الاصدقاء ثم مساندة الاخرين.

حسب ترتيب أنواع المساندة التي يتحصل عليها مرضى قصور الكلوي.

وفي الأخير نشير الى بعض المقترحات والتوصيات.

التوصيات والمقترحات:

1. ان الدراسة الحالية ركزت على عينة من مرض القصور الكلوي دون التفريق بين مسببات المرض ومنه نقترح على الباحثين في هذا المجال والذين لديهم ميل لدراسة هاته الفئة من المجتمع أن تحدد عينة لدراسة جيدا.
2. زيادة التوعية الدينية لهؤلاء المرضى للتخفيف من الشعور بالخوف والحزن وفقدان الأمل بالحياة.
3. العمل على تنمية التفكير الإيجابي لدى مرضى القصور الكلوي، مما يساهم في فعاليتهم للتعامل مع ظروف الحياة.
4. تقديم برامج توعية لمرضى القصور الكلوي بشكل دوري للتخفيف من حدة المرض.

صعوبات الدراسة (البحث):

- منع الطلبة الباحثين من الدخول الى المؤسسة العمومية بحجة وباء COVID19، مما استهلك منا الكثير من الوقت.
- صعوبة القيام بالبحث في ظل جائحة كورونا COVID19.
- عدم توفر دراسات سابقة كثيرة جمعت بين المساندة الاجتماعية والقصور الكلوي

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو شنب، جمال محمد، 2009، قواعد البحث العلمي والاجتماعي المناهج والطرق والأدوات، المعرفة الجامعية.
2. أمال بورقبة (2000): الكلى من الوظيفة الى الأمل في الحياة، ب ط، دار النساء، الجزائر.
3. سهيل دياب: مناهج البحث العلمي أدواته وأساليبه، مكتبة الأفاق، غزة، 2003.
4. عيشوني خيرة، بن لزرق خديجة (2015-2016): مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، القلق والاكتئاب لدى مرضى القصور الكلوي الخاضعين لتصفية الدم، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.
5. قدور بن عباد هوارية (2013-2014): رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة العلوم في علم نفس العمل، المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات، جامعة وهران، الجزائر.
6. محمد شفيق: البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1985.
7. محمد صادق الصبور (1989): أمراض الكلى وزرع الأعضاء، ب ط، دار القلم، بيروت لبنان.

8. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1999.

9. علي علي (1997): المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات، مجلة الدراسات النفسية، المجلد(7)، العدد 2، القاهرة: رابطة الأخصائيين المصريين النفسيين المصرية(رانم).

10. اسماء ابراهيم (2001) المساندة الاجتماعية التقليدية وغير تقليدية في حالات الثكل، دراسة ميدانية، المؤتمر السنوي الثامن، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

11. احمد بن سعد ولبنى احمان (2008)، دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من اضطراب الضغوط التالية للصدمة دراسة ميدانية على فيضان غرداية 2008، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، العدد12 جويلية 2010، كلية الادب والعلوم الاجماعية جامعة فرحات عباس سطيف.

12. أحمد عبد الخالق (2008 ،(الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي ، مجلة الدراسات النفسية، مجلد18 ،ع1 ،بيروت.

13. قبال إبراهيم مخلوف، الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين ، دار المعرفة الجامعية ،مصر.

14. ال بورقبة (2000 ،(الكلى من الوظيفة إلى الأمل في الحياة ، دار النساء، ط 1 ، الجزائر.

15. أمين رويحة (1972 ،(أمراض الجهاز البولي، الكلى، المثانة، البروستات ، دار القلم، ط1 ،بيروت.

16.)دليلة زناد (2008 ، (سلوك الملائمة العلاجية وعلاقته بالمتغيرات النفسية و المعرفية و السلوكية لدى مرضى العجز الكلوي الخاضعين لتصفية الدم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بوزريعة ، الجزائر.

17. رالف شفارتسر (1994 ،(التفاؤلية الدفاعية والوظيفية كشرطين أساسيين للسلوك الصحي، ترجمة سامر جميل رضوان، مجلة الثقافة النفسية، ع 38 ،الم جلد 10 ،دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

18.)رياض جودت (2000 ،(الجراحة البولية والجراحة التناسلية عند ال ذكور، م طبعة جامعة حلب، سوريا.

19. زهير الكرمي (1988 ،(الأطلس العلمي، فيزيولوجيا الإنسان ، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

20. زوراتي (2002 ،(تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، (ط1 ، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

21.)سامر جميل رضوان (1975 ،(توقعات الكفاءة الذاتية "البناء النظري و القياس "، مجلة الشؤون الاجتماعية، ع1

المصادر بالغة الأجنبية:

22. Alain meyrier et all, (1994) maladies rénales de l’adulte, Berti Paris. 2 eme edition,

23. Bauer،C،et Tessier ،S. (2001) Observance thérapeutique chez les personnes âgées : Synthèse documentaire . Paris.

مقياس المساندة الاجتماعية

أولا البيانات الشخصية:

الاسم:

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

السن:

المستوى التعليمي:

الحالة الاجتماعية:

الحالة الوظيفية:

مدة المرض:

عدد مرات الغسيل في الأسبوع: 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐

مدة جلسة الغسيل:

يستخدم هذا المقياس في تقدير درجة المساندة الاجتماعية التي يدركها الشخص من الاخرين المحيطين به، اقرأ كل عبارة ثم قرر:

1- اذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة (x) في خانة دائما

2- اذا كامت العبارة تنطبق عليك بعض الشيء ضع علامة (x) في خانة أحيانا.

3- اذا كنت العبارة لا تنطبق عليك كثيرا ضع علامة(x) في خانة نادرا.

ثانيا الاستبيان:

الرقم	العبارات	دائما	احيانا	نادرا
01	عندما احتاج الى المساعدة اجد أصدقائي من حولي (يقفون بجانبي لمساعدتي).			
02	عندما أكون في مشكلة يمكنني طلب المساعدة من والداي(ابي وامي) او اقاربي.			
03	لا اعرف احد اثق فيه (اشعر بان ثقتي بمن حولي ضعيفة.			
04	يشعرني أصدقائي بأهميتي حتى بعد إصابتي بالمرض.			
05	تشعرني اسرتي بالرضى والقوة.			
06	عندما اواجه المتاعب لا ابوح (لااحكي بها لاحد) اتكتم عند مواجهتي للمشاكل.			
07	أصدقائي لطفاء معي بغض النظر عما افعله (اشعر بأنهم يعاملونني معاملة حسنة).			
08	اتلقى قدر كبير من مساندة والداي بعد إصابتي بهذا المرض .			
09	لم يعد أصدقائي يهتمون بي بعد إصابتي بهذا المرض.			
10	عندما أكون في مشكلة استطيع ان اعتمد على أصدقائي القريبين مني لمساعدتي.			
11	اشعر بالراحة عندما اطلب المساندة من اسرتي			
12	اشعر بالوحدة كما لو كان ليس لدي احد اعرفه (اشعر بالوحدة وفقدان أصدقائي الذين كنت اعرفهم).			
13	اشعر انني محل اهتمام من أصدقائي الذين يعيشون بالقرب مني.			
14	طوال حياتي اجد من يساعدني عندما احتاج الى المساعدة.			

15	يوجد افراد الجأ اليهم لمساعدتي عندما اشعر بعدم السعادة او اواجه المتاعب (المشاكل).			
16	معاملة أصدقائي لي تجعلني اشعر بأهميتي(أشعر بأهميتي نتيجة تحمل أصدقائي لي) .			
17	يساعدني اخوتي واخواتي عندما احتاج الى المساعدة.			
18	انا غير منتمي الى أي جماعات اجتماعية(نشاطات اجتماعية).			
19	اشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من طرف أصدقائي.			
20	اعتقد ان الناس لا يحتاجون الى بعضهم البعض ويمكنهم الاعتماد على انفسهم.			
21	المساندة المعنوية من الأصدقاء هامة بالنسبة لي(عتقد ان المساندة المعنوية مهمة).			
22	اشعر بالراحة عندما الجأ الى رجال الدين لطلب المساعدة.			
23	جميع من حولي ينظرون الى بعطف ومحبة.			
24	يساندني اخوتي منذ إصابتي بالمرض .			
25	اشعر بابتعاد المحيطين بي بعد إصابتي بهذا المرض.			
26	لم تتغير نظرة عائلتي لي بعد اصابتي بالمرض.			
27	يساعدني افراد اسرتي في اتخاذ قراراتي بخصوص مرضي.			
28	تجعلني عائلتي اشعر بالقوة والرضى عن نفسي.			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

ة محمد بوضياف بالمسيلة
ية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

المسيلة في : 07/04/2021

إلى السيد: مدير المؤسسة الاستشفائية الزهراوي .

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثانية ماستر

الشعبة: علم النفس التخصص: علم النفس العيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بالقصور الكلوي

المشرف: براخلية

1- اسم ولقب الطالب: بن جاوحدو نريمان. رقم التسجيل 161635087376

2- اسم ولقب الطالب: علال سمية رقم التسجيل 161635086661

Avis favorable 26/27/04/2021

في الفترة الممتدة من : 2021/05/30م إلى غاية 2021/06/06م

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

رئيس القسم

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي

نائب العميد المكلف بالتدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون
الدكتور : مرزقلال إبراهيم

Téléphone / Fax (213) 0355353054 قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس
E-mail univ28psy@yahoo.com البريد الالكتروني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): علال سمية

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200333421

الصادرة بتاريخ: 2016-04-24 عن دائرة: أولاد ماجني

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 161635086661

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: المساندة الاجتماعية لدى مرضى القصور الكلوي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021-06-10

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بن حلوحدو نزهات

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): الطالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200341168

الصادرة بتاريخ : 24 - 04 - 2016 عن دائرة : المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس الحيادي تحت رقم التسجيل: 161635087396

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: المساندة الاجتماعية لدى مرضى القصور الكلوي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021-06-10

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملخص:

يعتبر مرض القصور الكلوي من الامراض المزمنة التي تجعل المريض بين اختيارين لتصفية الدم او الخضوع الى عملية زراعة الكلى والذي يؤدي الى الموت اذ لم يتم علاجه جاءت هذه الدراسة لتبان مستوى المساندة الاجتماعية التي يتلقاها مريض القصور الكلوي وكذا معرفة نوعية المساندة الاجتماعية المقدمة كما هدفت الى معرفة حصص تصفية الدم ومدة التصفية لهؤلاء الرضى

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام استبيان المساندة الاجتماعية طبقت على عينة من مرضى القصور الكلوي المزمن الخاضعين لعملية تصفية الدم وأظهرت النتائج وجود مساندة اجتماعية منها (المساندة الاسرية، مساندة الأصدقاء، مساندة الاخرين) بحيث توصلنا الى ان عينة من مرضى القصور الكلوي تتلقى مساندة الارة بدرجة قوية بعدها مساندة الأصدقاء ثم مساندة الاخرين

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية– القصور الكلوي.

Abstract:

Renal insufficiency is a chronic disease that makes the patient between two choices to filter blood or undergo kidney transplantation, which leads to death if not treated. Chronic renal subjects to blood filtering and the results showed the presence of social support including (family support, support of friends, support of others) so that we found that a sample of patients with renal insufficiency receives the support of the machine strongly after supporting friends and then supporting others.

Keywords: Social support - renal insufficiency.